

9- لطائف المعارف لابن رجب- وظائف شهر ذي الحجة - فضيلة

الشيخ أ د سامي بن محمد الصغير- 51-11-3441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين. أمين الشيخ الحافظ ابن رجم رحمه الله تعالى في كتابه لطائف المعارف - 00:00:00

المجلس الثالث في أيام التشريق رحمه الله وقد أخبر الله تعالى في كتابه أن كثيرا من الجن والانس من انعم بل هم اضل فاباح الله عز وجل خمس مئة وخمسة - 00:00:19

قال رحمه الله فاباح الله عز وجل ذبح هذه البهائم المطيعة الذاكرة له لعباده المؤمنين. حتى حتى تتقوى بها ابدانهم. وتكمن لذاتهم في اكلهم وتكمن لذاتهم في اكلهم اللحوم. فانها من اجل الاغذية والذها - 00:00:35

مع ان الابدان تقوم بغير اللحم من النباتات وغيرها. لكن لا تكمن القوة والعقل واللذة الا باللحم اباح للمؤمنين اباح للمؤمنين قتل هذه البهائم والاكل من لحومها ليكمل بذلك قوة عبادته وعقولهم. فيكون ذلك عوناً لهم على علوم نافعة - 00:00:56

اعمال صالحة يمتاز بها بنو ادم على البهائم وعلى ذكر الله عز وجل وهو اكثر من ذكر البهائم. فلا يليق بالمؤمن مع هذا الا مقابلة هذه النعم بالشكر عليها والاستعانة بها على طاعة الله عز وجل - 00:01:18

وذكره حيث فضل الله ابن ادم على كثير من المخلوقات وسخر له هذه الحيوانات. قال الله تعالى فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر. كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون اما من قتل هذه البهائم المضيفة الذاكرة لله عز وجل - 00:01:35

ثم استعان بأكل لحومها على معاصي الله عز وجل. ونسي ذكر الله عز وجل فقد قلب الامر وكفر النعمة. فلا كان من كانت البهائم خيرا منه واطوع نهارك يا مغرور سهو وغفلة - 00:01:54

وليلك نوم وليلك نوم والردى لك لازم وتتعب فيما سوف تكره غبه. كذلك في الدنيا تعيش البهائم وانما نهى عن صيام ايام التشريق لانها اعياد للمسلمين مع يوم النحر ولا تصاموا بمنى ولا غيرها عند جمهور العلماء. خلافا لعطاء في قوله ان النهي مختص باهل منى. طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله - 00:02:10

على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهداه تقدم الكلام على ايام التشريق وانها هي اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من شهر ذي الحجة التي ذكرها الله عز وجل بقوله واذكروا الله في ايام معدودات - 00:02:35

فامر الله عز وجل بذكره في هذه الايام وهي ايام التشريق وانما امر بذكره فيها بشرفها ومزيتها ولكون بقية المناسك تفعل فيها وهذه الايام الثلاثة اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر - 00:02:55

يتعلق بها احكام منها اولا ان الله تعالى امر بذكره في هذه الايام وقد سبق ان الذكر الذي امر الله تعالى به في هذه الايام خمسة انواع النوع الاول ذكره سبحانه وتعالى عقب الصلوات المكتوبات - 00:03:20

بالتكبير في اديارها والنوع الثاني ذكره بالتسمية والتكبير عند ذبح الضحايا والهدايا والنوع الثالث ذكره سبحانه وتعالى عند الاكل والشرب والرابع ذكره بالتكبير عند رمي الجمار وهذا خاص بالحجاج والنوع الخامس الذكر المطلق - 00:03:43

هذا الامر الاول من الاحكام المتعلقة ان الله تعالى امر بذكره ثانيا مما يتعلق بها من احكام تحريم صيامها فيحرم صيام ايام التشريق سواء صامها عن فرض امع النفل النذر - 00:04:13

ام غير ذلك فلا يجوز صيامها الا من المتمتع والقارن اذا لم يجدا هديا هذه الايام الثلاثة لا يجوز ان تصام الا في حال واحدة وهي المتمتع والقارن اذا لم يجد هديا فانهما يصوما فانهما يصومان هذه الايام - [00:04:32](#)

كما في صحيح البخاري عن عائشة وابن عمر رضي الله عنهم قال لم يرخص في ايام التشريق ان يصن الا لمن لم يجد الهدى وانما نهى عن صيامها بانها اعياد للمسلمين مع يوم النحر - [00:04:58](#)

كما تقدم في قول النبي عليه الصلاة والسلام يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق عيدنا اهل الاسلام يعني يا اهل الاسلام ومن الاحكام المتعلقة بايام التشريق ان جميع ايام التشريق - [00:05:20](#)

وقت لذبح الضحايا والهدايا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله عز وجل فجعلها الرسول صلى الله عليه وسلم جعل حكم هذه الايام واحدا - [00:05:42](#)

في كونها ايام ذكر لله تعالى وهذا يشمل الذكرى المطلق والذكرى المقيد على بهيمة الانعام وعليه فتكون ايام الذبح اربعة يوم العيد واليوم الحادي عشر واليوم الثاني عشر واليوم الثالث عشر - [00:06:07](#)

ومن الاحكام المختصة ومن الاحكام الخاصة بايام التشريق مشروعية المبيت في منى ليالي ايام التشريق كما في حديث عائشة رضي الله عنها ان الرسول صلى الله عليه وسلم افاض من اخر يوم - [00:06:33](#)

حين صلى الظهر ثم رجع الى منى فمكث فيها ليالي ايام التشريق يرمي الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات ومن احكام الخاصة بها ايضا انها زمن لرمي الجمار - [00:06:56](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام ايام التشريق كما قال عليه الصلاة والسلام انما جعل الطواف بالبيت وبالصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر وقال ايام التشريق ايام اكل وذئب وشرب وذكر لله عز وجل - [00:07:19](#)

وثبت في الاحاديث ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يرمي الجمرات الثلاث كل يوم من ايام التشريق اذا زالت الشمس ومن الاحكام المتعلقة بايام التشريق انه يستحب للامام نائبه ان يخطب الناس - [00:07:39](#)

اوسط ايام التشريق وهو يوم الرؤوس وهو اليوم الحادي عشر كما في حديث السراء بنت نبهان رضي الله عنها قالت خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الرؤوس وقال اليس هذا اوسط ايام التشريق - [00:08:03](#)

وينبغي ان تشتمل الخطبة يعني الخطبة يوم الحادي عشر على احكام المبيت في منى ورمي الجمار والتعجل وما تدعو الحاجة اليه من الاحكام الشرعية المتعلقة بالحج وغيره ومن الوصايا العامة - [00:08:26](#)

وهذه الخطبة هي احدى الخطب الثلاث المشروع في الحج كالخطب المشروعة في الحج ثلاث الاولى في يوم عرفة والثانية في يوم النحر والثالثة في اليوم الحادي عشر من ثلاثة ايام متوالية - [00:08:47](#)

يخطب الامام كل يوم فيها وقد خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم عرفة وخطبهم يوم النحر وخطبهم يوم الرؤوس وهو اليوم الحادي عشر ومن الاحكام المتعلقة في ايام التشريق - [00:09:09](#)

جواز التعجل في اليوم الثاني عشر بان يرمي الجمرات الثلاث بعد الزوال وينفر من منى قبل ان تغرب الشمس الا ان يكون تأخره عن الرمي بغير اختياره فلو انه نوى - [00:09:29](#)

التعجل ولكنه لم يتمكن من الرمي الا بعد غروب الشمس. فحينئذ ينفر ويرمي ولا شيء عليه والتأخر الى اليوم الثالث عشر افضل وانما كان افضل اولاً لانه فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:54](#)

وثانياً انه اكثر عملاً لانه يحصل له المبيت ليلة الثالث عشر ويحصل له ايضا رمي الجمار من يومه ولهذا قال الله عز وجل فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى - [00:10:21](#)

رحمه الله وانما نهى عن صيام ايام التشريق لانه اعياد للمسلمين مع يوم النحر ولا تصاموا بمنى ولا غيرها عند جمهور العلماء عطاء في قوله ان النهي مختص باهل منى - [00:10:45](#)

وانما نهى عن التطوع بصيامها. اذا لا يجوز صيامها الا في حال واحدة وهي من لم يجد الهدى من متمتع وقارن لقول الله عز وجل

فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي - 00:11:04

فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم الايام الثلاثة التي تصام بالحج قال اهل العلم يجوز صيامها من حين ان يحرم بالعمرة فلو احرم بالعمرة في اول شوال في اليوم الاول من شوال - 00:11:24

جاز له ان يصومها وقد ذكر فقهاؤنا رحمهم الله ان صيام ان صيام الايام الثلاثة المتمتع والقارن على اقسام ثلاثة جائز ومستحب وواجب فاما الجائز فهو ان يصومها بعد احرامه بالعمرة - 00:11:47

فمن حين ان يحرم بالعمرة يجوز له ان يصومها فلو احرم في اول شوال يعني يوم العيد مثلا جاز له ان يصوم الثاني والثالث والرابع من شوال عن الايام الثلاثة - 00:12:18

والقسم الثاني مستحب وهو ان يصوم السابع والثامن والتاسع من ذي الحجة والقسم الثالث واجب وهو ان يصومها ايام التشريق الثلاثة اذا صيامها جائز ومستحب وواجب الجائز من حين الاحرام بالعمرة - 00:12:35

والمستحب ان يصوم السابع والثامن والتاسع والواجب ان يصوم ايام التشريق لانه اذا لم يصمها فمعنى ذلك انه جاوز زمن صيامها ولكن الصحيح ان صيامها على قسمين جائز ومستحب بل واجب - 00:13:08

الجائز من حين الاحرام بالعمرة والمستحب والواجب ان يصومها ايام التشريق واما القول بان بانه يستحب صيام يستحب ان يصومها. يوم السابع والثامن والتاسع فهذا القول فيه نظر من وجهين - 00:13:34

الوجه الاول انه يلزم من ذلك ان يحرم بالحج قبل لان المشروع لمن حل من عمرته ان يحرم يوم ضحى يوم الثامن وثانيا ايضا الوجه الثاني انه يلزم من ذلك ان يكون في يوم عرفة صائما - 00:13:58

وليس من السنة صيام يوم عرفة لمن كان بعرفة وعليه فصيامها اما مشروع واما جائز احسن الله اليك قال رحمه الله وانما نهي عن صيام ايام التشريق لانها اعياد للمسلمين مع يوم النحر - 00:14:24

لا تصاموا بمنى ولا غيرها عند جمهور العلماء خلافا لعطاء في قوله ان النهي مختص باهل منى طيب ولذلك يجب ينبغي ان ينبه بعض العامة تجد انه يوم الثالث عشر - 00:14:47

من ذي الحجة يصوم على انها من ايام البيض وهذا خطأ يصوم يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر. صيام الرابع عشر والخامس عشر لا بأس لكن صيام الثالث عشر - 00:15:00

لا يجوز اذا كان لا يجوز ان يصومه عن فرض او نذر وصيامه عن نفل من باب اولى فينبغي ان ينبه الناس على ذلك. لان بعض العامة تجد انه - 00:15:16

على عادته اذا جاء اليوم الثالث عشر يصوم على انها اول ايام البيض فصيام هذا اليوم لا يصح. بل هو باطل لا يصح قال رحمه الله وانما نهي عن التطوع بصيامها سواء وافق عادة او لم يوافق - 00:15:30

فاما صيامها عن قضاء فرض او نذر او صيامها بمنى للمتمتع اذا لم يجد الهدي ففيه اختلاف مشهور بين العلماء ولا فرق بين يوم منها ويوم عند الاكثرين. الا عند ما لك فانه قال في اليوم الثالث منها يجوز صيامه عن نذر خاصة - 00:15:53

في النهي عن صيام هذه الايام والامر بالاكل فيها والشرب سر حسن وهو ان الله تعالى لما علم ما يلاقي الوافدون الى بيته من مشاق السفر وتعب الاحرام وجهاد النفوس على قضاء المناسك شرع لهم الاستراحة. عقب ذلك بالاقامة بمنى يوم النحر وثلاثة ايام بعده -

00:16:10

وامرهم بالاكل فيها من لحوم نسكهم فهم في ضيافة الله عز وجل فيها لطفا من الله بهم ورأفة ورحمة وشاركهم ايضا اهل الامصال في ذلك لان اهل الانصار شاركوهم في حصون المغفرة والنصب لله والاجتهاد في عشر ذي الحجة - 00:16:32

والاجتهاد في عشر ذي الحجة بالصوم والذكر والاجتهاد في العبادات وشاركوهم في حصون المغفرة وفي التقرب الى الله تعالى باراقة دماء الاضاحي فشاركوهم في اعيادهم واشترك الجميع في الراحة في - 00:16:51

ايام العيد في ايام الاعياد بالاكل والشرب كما اشتركوا جميعا في ايام العشر في الاجتهاد في الطاعة والنصب صار المسلمون كلهم في

ضيافة الله عز وجل في هذه الايام. يأكلون من رزقه ويشكرونه على فضله - [00:17:06](#)

ونهبوا عن صيامها لان الكريم لا يليق بها ان يجيع اضيافه. فكأنه قيل للمؤمنين للمؤمنين في هذه الايام قد فرغ عملكم الذي عملتموه فما بقي لكم الا الراحة فهذه الراحة بذلك التعب - [00:17:21](#)

كما اريح الصائمون لله في شهر رمضان بامرهم بافطار يوم عيد الفطر ويؤخذ من هذا اشارة الى حال المؤمن في الدنيا. فان الدنيا كلها ايام سفر كايام الحج. وهي زمان احرام المؤمن عما حرم الله - [00:17:38](#)

الله عليهم من الشهوات من صبر في مدة سفره على احرامه وكف عن الهوى. فاذا انتهى سفر عمره ووصل الى منى المنى فقد قضى تفتته ووفى نذره فصارت ايامه كلها كايام منى. ايام اكل وشرب وذكر لله عز وجل. وصار في ضيافة الله عز وجل في جواره ابد الابد - [00:17:54](#)

ولهذا يقال لاهل الجنة كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية وقد قيل انها نزلت في الصوام في الدنيا وقد صمت عن لذات دهرى كلها. ويوم لقاكم ذاك فطر صيامي. قال بعض السلف - [00:18:16](#)

صم الدنيا وليكن فطرك الموت. طيب في قول الله عز وجل كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية الباء هنا للسببية وليست للعرض - [00:18:38](#)

ليست بالعرض وبهذا يحصل الجمع بين قول النبي صلى الله بين هذه الاية بين هاتين الايتين ونحوهما وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل احدكم الجنة بعمله يعني مقابل العمل وعوضا عن العمل - [00:18:56](#)

وانما يدخل بفضل الله عز وجل ورحمته الباء في قوله ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وهنا كلوا واشربوا هنيئا بما الباء هنا نقول الباء ليست للعرض وانما الباء هنا للسببية - [00:19:16](#)

فهو تفضل من الله عز وجل ان ادخلهم الجنة والا لو حوسب الانسان على عمله لما قابل ما انعم الله تعالى به عليه من نعمة الصحة والعافية ومن نعمة النفس ومن غيرها. نعم - [00:19:35](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله فصم يومك الادنى لعلك في غد تفوز بعيد الفطر والناس صوموا من صام اليوم عن شهواته افطر عليها غدا بعد وفاته ومن تعجل ما حرم عليه من لذاته عوقب بحرمان نصيبه من الجنة وفواته. نعم. وهذا مأخوذ من القاعدة المشهورة من تعجل شيئا قبل ان - [00:19:54](#)

اخواني عوقب بحرمانه هذي قاعدة من القواعد الفقهية من تعجل شيئا قبل اوانه عوقب بحرمانه ولكنها ليست على اطلاقها بل هي مقيدة وهي ان يقال من تعجل شيئا قبل اوانه على وجه محرم - [00:20:18](#)

عوقب واما من تعجل شيئا قبل اوانه على وجه مباح فانه لا يعاقب بحرمانه مثال التعجل على وجه محرم لو قتل مورثه سله قريب لا يرثه الا هو فقتله تعجلا في الارث - [00:20:40](#)

او قتل الموصى له الموصي ففي هذه الحال يعاقب في حلم يعني واما اذا كان التعجل على وجه مباح فانه لا بأس بذلك كما لو طلب اهل الزكاة او المستحق للزكاة من صاحب الزكاة ان يعجلها. فتعجيل الزكاة - [00:21:06](#)

جاهز لو ان شخصا فقيرا مثلا جاء الى شخص غني من هذه الزكاة وقال اعطني من الزكاة فقال لم يحل الحال الى الان. حول زكاته مثلا في رمضان وقال له انا محتاج - [00:21:31](#)

لو في ضرورة فيجوز له فطلب منه ان يعجل زكاته هنا طلب منه التعجل على وجه مباح وليس على وجه محرم وعلى هذا نقول من تعجل شيئا قبل اوانه على وجه محرم - [00:21:45](#)

عوقب بحلمانه احسن الله اليك قال رحمه الله. قال شيخنا رحمه الله في منظومته وكل من تعجل الشيء على وجه محرم فمضعه جلاء احسن الله اليك رحمه الله شاهدوا ذلك من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة - [00:22:04](#)

من لبس الحرير لم يلبسه في الآخرة انت في دار شتات وكما وكما في قوله عز وجل اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا اليوم تجزئون عذاب لما تعجلوا لما تعجلوا هذه الامور - [00:22:28](#)

التي حرمها الله عز وجل عليهم في الدنيا. عوقبوا بحرمانهم من الآخرة وقوله من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة. هذا مقيد بما اذا لم يتب فاذا شرب ومات على ذلك ولم يتب - [00:22:44](#)

اما من تاب الى الله عز وجل واناب فان التوبة تجب ما قبلها اذا من شرب الخمر في الدنيا يعني ومات على ذلك. لم يشربها في الآخرة ومن لبس الحرير ومات على ذلك - [00:23:00](#)

لم يلبثوا في الآخرة. اما من شرب الخمر ثم تاب الى الله تعالى واناب فان من تاب عليه تاب الله عز وجل عليه ومحي ذنوبه. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:23:17](#)

انت في دار شتات فتأهب لشتاتك واجعل الدنيا كيوم صمته عن شهواتك وليكن فطرك عند الله في يوم وفاتك قال الله تعالى والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم - [00:23:34](#)

الجنة ضيافة الله. ويهدي هنا يهدي تشمل نوعي الهداية بداية الدلالة والارشاد وهداية التوفيق وقوله الله يدعو الى جانب الاسلام ويهدي اي يرشد ويدل ويوفق ايضا لان هداية التوفيق بيد الله - [00:23:51](#)

اذا ويهدي اي يرشد ويدل ويوفق كما في قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم فان اهدنا الصراط المستقيم يشمل نوعي الهداية اي دلنا وارشدنا ووفقنا لسلوكه هذا الصراط المستقيم - [00:24:13](#)

احسن الله اليك رحمه الله الجنة وضيافة الله اعددها لعباده المؤمنين نزلا. نعم لما تمتعوا بالدنيا عوقبوا في الآخرة الجنة احسن الله اليك قال رحمه الله الجنة ضيافة الله اعددها لعباده المؤمنين نزلا - [00:24:33](#)

فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعو اليها بالايمان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اليها بالايمان والاحسان - [00:25:07](#)

فمن اجابه دخل الجنة واكل من تلك الضيافة. نعم. بعث رسول الله يدعو اليها بالايمان والاحسان والمؤلف هنا جمع بين الايمان والاحسان والاحسان اخذا من حديث عمر رضي الله عنه في سؤال جبرائيل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:23](#)

فسأله عن الايمان وعن الاسلام وعن الاحسان وعلى هذا فيفسر الايمان هنا بتفسير والاحسان بتفسير فيدعو الى الايمان الايمان يتعلق الايمان في اللغة بمعنى التصديق الايمان لغة هو التصديق - [00:25:40](#)

قال الله عز وجل وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق واما شرعا فهو اعتقاد بالجنان واعتقاد بالجنان ونطق باللسان وعمل بالاركان له اعتقاد فهو اعتقاد القلب ونطق اللسان وعمل الجوارح - [00:26:04](#)

وعمل الجوارح والدليل على ان الايمان يشمل هذه الامور الثلاثة. قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله هذا قول وعدناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من شعب الايمان - [00:26:27](#)

وتعلق بالقلب واللسان والجوارح اما الاسلام والحياء يعني شئ في القلب واما الاسلام فمعناه الاستسلام والانقياد. يعني الاسلام لغة الاستسلام والانقياد هذا في اللغة والاسلام له معنيان سمعنا عام ومعنى خاص - [00:26:51](#)

تأمل معنى العام للاسلام فهو الاستسلام لله تعالى في كل زمان او مكان كانت الشريعة فيه قائمة الاستسلام لله عز وجل في كل زمان او مكان كانت الشريعة فيه قائمة. وعلى هذا فالذين اتبعوا الرسل - [00:27:27](#)

فيما في من قبلنا هم مسلمون ولهذا قال الله عز وجل ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وقال تعالى عن موسى عليه الصلاة والسلام انه قال لقومه فعليه فعلى الله توكلوا ان كنتم مسلمين - [00:27:49](#)

هذا معنى الاسلام بالمعنى العام اما الاسلام بالمعنى الخاص الشريعة التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ورضيت لكم الاسلام ديناً. وقال ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه - [00:28:10](#)

يبتغي غير الاسلام يقول المراد بالاسلام هنا الاسلام الخاص وليس الاسلام العام لان هناك ادلة تدل عليها كما في حديث ابي هريرة. والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي من هذه الامة يهودي - [00:28:31](#)

ولا نصراني ثم لا يؤمن بما جئت به الا كان من اصحاب النار. والثالث الاحسان وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم بان تعبد الله

كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:28:48

فذكر عليه الصلاة والسلام لاحسان مرتبتين مرتبة الطلب ومرتبة الهرب ان تعبد الله كأنك تراه هذي مرتبة ايش؟ الطلب وهذه المرتبة تستلزم ان يقوم بعبادة الله عز وجل رغبة وشوقا - 00:29:05

والمرتبة الثانية مرتبة الهرب فان لم تكن تراه فانه يراك يقول فمن اجابه دخل الجنة من اجابه الايمان والاسلام والاحسان دخل الجنة واكل من تلك الضيافة ومن لم يجب حرم. نعم - 00:29:26

احسن الله اليك رحمه الله الترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال رأيت في المنام كأن جبريل عند رأسي وميكائيل عند رجلي. فقال احدهما لصاحبه اضرب له رجلي - 00:29:48

ايه عن جابر رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال رأيت في المنام كأن جبريل عند رأسي وميكائيل عند رجلي فقال احد لصاحبه اضرب له مثلا فقال - 00:30:08

اسمع سمعت اذنك واعقل عقل قلبك. انما مثلك ومثل امثك كمثل ملك اتخذ دارا. ثم بنى فيها بيتا وجعل فيها مائدة ثم بعث رسولا يدعو الناس الى طعامه فممنهم من اجاب الرسول وممنهم من تركه. فالله تعالى هو الملك والدار هي - 00:30:30

الاسلام هو البيت الجنة وانت يا محمد رسول من اجابك دخل من اجابك دخل الاسلام ومن دخل الجنة ومن دخل الجنة مما فيها وخرجه البخاري بمعناه ولفظه مثله كمثل رجل بنى دارا ويشهد له ايضا قول النبي عليه الصلاة والسلام من اطاعني -

00:30:50

دخل الجنة ومن عصاني ها دخل النار رحمه الله واخرجه البخاري بمعناه ولفظه مثله كمثل رجل بنى دارا. وجعل فيها مائدة وبعث داعيا. فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المائدة - 00:31:11

ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المائدة. والدار الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم في بعض الآثار

الاسرائيلية يقول الله تعالى ابن ادم ما انصفتني اذكرك وتساني وادعوك الي فتفرمني الى - 00:31:31

غيري واذهب عنك البلايا وانت منعكف على الخطايا. ابن ادم ما يكون اعتذارك غدا اذا جئتني. طوبى لمن اجاب دعوة مولاه يا قومنا اجيبوا داعي الله يا نفس ويحك قد اتاك هداك. اجيبي فداعي الحق قد ناداك. كم قد دعيت الى الرشاد. كم قد دعيت الى - 00:31:48

فتعرضي واجبتي داعي الغي حين دعاك كل ما في الدنيا يذكر بالآخرة فمواسمها واعيادها وافراحها تذكر بمواسم الآخرة واعيادها وافراحها صنع عبد الواحد بن زيد طعاما لاخوانه فقام عتبة الغلام على رؤوس الجماعة يخدمهم وهو صائم - 00:32:11

جعل عبد الواحد ينظر اليه ويسارقه النظر ودموعه عتبة تجري فسأله بعد ذلك عن بكائه حينئذ فقال ذكرت مواعد الجنة والولدان

قائمون على رؤوسهم فصعق عبد الواحد ابدان العارفين في الدنيا وقلوبهم في الآخرة - 00:32:36

اسمي معي غير ان الروح عندكم. فالجسم في غربة والروح في وطني اعياد الناس تنقضي فاما اعياد فاما اعياد العارفين فدائمة قال الحسن كل يوم لا تعصي الله فيه فهو لك عيد - 00:32:53

جاء بعضهم الى بعض العارفين فسلم عليه وقال له اريد ان اكلمك. قال اليوم لنا عيد. فتركه ثم جاءه يوم يوم ثم جاءه يوما اخر فقال له مثل ذلك ثم جاء يوما اخر فقال له مثل ذلك - 00:33:08

فقال له ما اكثر اعيادك؟ قال يا بطل اما علمت ان كل يوم لا نعصي الله فيه فهو لنا عيد اوقات العارفين كلها فرح وسرور بمناجاة مولاهم وذكره. فهي اعياد - 00:33:23

وكان الشبلي ينشد وكان الشبري ينشد اذا ما كنت لي عيدا فما اصنع بالعيد جرى حبك في قلبي كجري الماء في وانشاد وانشد ايضا عيدي مقيم وعيد الناس منصرف والقلب مني عن اللذات منحرف ولي قتيان ما لي منهما خلف - 00:33:38

طول الحنين وعين دمعها يكف قال رحمه الله المجلس الرابع في ذكر ختام العام خرج الامام احمد من حديث جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتمنوا الموت - 00:33:59

فان هول المطلع شديد وان من السعادة ان يطول عمر العبد ويرزقه الله الانابة تمنى الموت يقع ولهذا قال عليه الصلاة خيركم من

طال عمره وحسن وخيركم من طال عمره وحسن عمله. والحديث لا تتمنوا - [00:34:41](#)

الموت يأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى في كلام المؤلف ونعلق عليه ان شاء الله. نعم رحمه الله تمنى الموت يقع على وجوه منها تمنيه لضرر دنيوي ينزل بالعبد - [00:35:01](#)

ينهى حينئذ عن تمنى الموت لو اصابنا ذل بحادث واصابه مثلا بسبب هذا الشلل او كسر او نحو ذلك يتمنون يقول يا ليتني اموت هذا اللي ضرر دنيوي احسن الله الي قال رحمه الله - [00:35:15](#)

في الصحيحين عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت لضرر نزل به وان كان لابد فاعلا فليقل اللهم احيني ما ما كانت الحياة خيرا لي - [00:35:36](#)

وتوفني اذا كان الوفاة خيرا لي ووجه كراهته في هذه الحال ان المتمنى للموت لضرر نزل به انما يتمناه تعجيلا للاستراحة من ضره. وهو لا يدري الى ما يصير بعد الموت فلعله يصير الى ضر اعظم من ضره. فيكون كالمستج من الرمضاء بالنار - [00:35:52](#)

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما يستريح من غفر له ولهذا لا ينبغي له ان يدعو ان يدعو بالموت الا ان يشترط ان يكون خيرا له عند الله عز وجل - [00:36:14](#)

وكذلك كل ما لا يعلم العبد فيه الخيرة له. طيب اذا هذا الحديث فيه النهي عن تمنى الموت فاذا قال قائل يرد على هذا قول الله عز وجل عن مريم عليها السلام - [00:36:28](#)

يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا وقوله تعالى عن يوسف عليه الصلاة والسلام توفني مسلما والحقني بالصالحين الجواب انه لا منافاة بين الايتين وبينما جاء في الحديث من النهي - [00:36:41](#)

اما قول الله عز وجل عن مريم يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا فهي لم تتمنى الموت ولكن تمنى ان تموت قبل ان تحصل ان يحصل هذا الامر - [00:37:00](#)

واما قول يوسف عليه الصلاة والسلام توفني مسلما فهذا ايضا ليس تمنى للموت وانما هو تمنى ان يتوفاه الله عز وجل على الاسلام وفرق بين انسان يقول اللهم امتني - [00:37:16](#)

وبين ان يقول اللهم امتني على الاسلام. يعني اذا اذا امتني فامتني على الاسلام. وحينئذ لا يكون بين الايتين وبين كما جاء في النهي منافعات ولله الحمد. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:37:33](#)

في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما يستريح من غفر له لهذا لا ينبغي له ان يدعو بالموت الا ان يشترط ان يكون خيرا له عند الله عز وجل - [00:37:51](#)

وكذلك كل ما لا يعلم العبد فيه الخيرة له كالغنى والفقر وغيرهما ما يشرع له استخارة الله تعالى فيما يريد ان يعمل مما لا يعلم وجه الخيرة فيه. نعم وكذلك كل ما لا نعم. فلهذا لا ينبغي له ان يدعو - [00:38:03](#)

وبالموت لا على نفسه ولا على غيره حتى على اولادي بعظم بعض الالباء وبعض الامهات نجد انه من شدة الغضب يدعو على اولاده بالموت نقول وهذا خطأ قد يصادف ساعة تفتح فيها ابواب السماء فيستجاب هذا الدعاء - [00:38:20](#)

يقول رحمه الله كما يشرع له استخارة الله تعالى فيما يريد ان يعمل مما لا يعلم. انتبه مما لا يعلم وجه الخيرة فيه الاستخارة معناها طلب خير الامرين والاستخارة مشروعة - [00:38:39](#)

كما جاءت بها السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل امر يقول الانسان فيه مترددا واعلم ان الاستخارة لا تشرع في حالين او في مسألتين المسألة الاولى - [00:39:01](#)

بالواجبات الواجب لا استخارة فيه فاذا انسان مثلا اراد ان يصلي هل يقول استقبل اصلي او لا اصلي؟ لا وجب عليه الحج ليس هناك استخارة يحج او لا يحج الاستخارة قد تكون يحج مع الطريق الفلاني - [00:39:21](#)

الحملة الفلانية او يحج برا او جوا؟ نعم يعني في الوسيلة اما في ذات الحج فان الحج واجب على الفور. اذا كل واجب كل واجب فلا استخارة فيه الثاني ما ظهرت مصلحته ومنفعته - [00:39:42](#)

الشيء الذي تظهر مصلحته ومنفعته ايضا الاستخارة فيه لان الاستخارة انما تكون في الامر الذي ماذا؟ يكون الانسان فيه مترددا تشرع الاستخارة اذن هذا لامران الامر الاول الواجبات او الشيء الواجب - [00:40:03](#)

لا استخارة فيه. والثاني ما ظهرت مصلحته لو اراد الانسان مثلا يتزوج اذا قلنا النكاح سنة هل اتزوج او لا اتزوج؟ يقول من من حيث الاصل لاستخارة لكن تستقيل هل تتزوج فلانة - [00:40:24](#)

اما في اصل النكاح فان النكاح خير لانه مأمور به بل ذهب بعض العلماء الى وجوبه طلب العلم نقول لا استخارة. اطلب العلم او لا اطلب العلم دراستي او لا اكمل دراستي. الاشياء التي تظهر فيها المصلحة ليس فيها استخارة - [00:40:40](#)

انما الاستخارة تكون في وسيلتها او في صفاتها او نحو ذلك. فاما من حيث الاصل فلا قال كما يشرع له استخارة الله تعالى فيما يريد ان يعمل مما لا يعلم وجه الخيرة فيه - [00:41:01](#)

ثم لو قدر ان الانسان هم بامر وتردد فيه واستخار الله تعالى ولم يتبين له شيء فيشفع له ان يعيد. يستخير مرة مرتين فان لم يتبين له شيء فيستشير وما يشار به عليه هو ما اختاره الله تعالى له - [00:41:18](#)

وينبغي ان يكون من يستشير على صفات او لا ان يكون امينا ثانيا محبا لهذا الشخص امينا قويا محبا لهذا الشخص اما الاول وهو ان يكون عند ان يكون امينا اللي عنده امانة لانه ينصح - [00:41:42](#)

وثانيا يكون قويا يعني في الشيء الذي استشرته فيه فمثلا تريد ان تشتري عقارا تستشير من اعلم له خبرة في العقار تريد ان تشتري سيارة تستشير من له خبرة في السيارات - [00:42:10](#)

تريد ان تعمل شركة تستشله من من له خبرة في الشركات وتستشير كل كل شخص بما يناسبه ما يخصه. ايضا محبا لك لانه اذا كان محبا لك سينصح سينصح لك - [00:42:27](#)

هذا ما يتعلق بالاستخارة. اذا الخلاصة الاستخارة تكون في الامر الذي يتردد فيه الانسان فلا استخارة في واجب ولا ما ظهرت مصلحته وينبغي ان يستخير امينا قويا محبا احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:42:43](#)

وانما يسأل الله عز وجل على وجه الجزم والقطع. مما يعلم انه خير محض المغفرة والرحمة والعفو والعافية والتقوى والهدى ونحو ذلك. يعني ولهذا جعل النهي لا يقول احذكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم - [00:43:05](#)

وليغزم المسألة لان قوله اللهم اغفر لي ان شئت في عنا كانه يقول ان شئت فاغفر وان شئت فلا تغفل كانه مستغن وهذا لا يجوز احسن الله اليك قال رحمه الله ومنها تمنيه خوف الفتنة في الدين - [00:43:21](#)

لا يجوز حينئذ وقد تمناه ودعا به تمناه ودعا به خشية فتنة الدين خلق من الصحابة وائمة الاسلام وفي حديث المنام واذا اردت بقوم فتنة فاقبضني اليك غير مفتون هذا ايضا ليس تمنى للموت - [00:43:42](#)

متمن ان متمن من الله عز وجل ان يموت غير مفتون. ففرق بين ان يقول الانسان اللهم امتني وبين ان يقول اقبضني او امتني غير مفتوح يقول المؤلف رحمه الله تمنيه خوف الفتنة في الدين فيه نظر - [00:44:00](#)

والحديث الذي استدل به لا يدل عليه واذا اردت بقوم فتنة فاقبضني ها غير مفتون. فهو دعاء من الله عز وجل ان يميته على غير الفتنة نعم الله لي قال رحمه الله - [00:44:18](#)

ومنها تمنى الموت عند حضور اسباب الشهادة اغتناما لحصولها ويجوز ذلك ايضا وسؤال الصحابة الشهادة وتعرضهم لها عند حضور الجهاد كثير مشهور وكذلك سؤال معاذ لنفسه واهل بيته الطاعون لما وقع به لما وقع بالشام - [00:44:35](#)

ومنها تمنى الموت لمن نعم وايضا هنا فرق ايضا بين تمنى الموت مجرد وبين تمنى الموت شهادة في سبيل الله كون الانسان مثلا يذهب ليقاتل يريد الشهادة في سبيل الله يقول هذا لا بأس به وقد جاءت به الاحاديث - [00:44:54](#)

والمعني عنه ان يتمنى الموت متمنيا مجردا وهناك ايضا فرق بين ان يقول اللهم امتني وبين ان يقول اللهم ارزقني الشهادة في سبيلك لا فرق بين هذا وبين وبين هذا نعم - [00:45:11](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله ومنها تمنى الموت لمن وثق بعمله شوقا الى لقاء الله عز وجل. فهذا يجوز ايضا وقد فعله كثير من

السلف قال ابو الدرداء رضي الله عنه احب الموت اشتياقا الى ربي. وقال ابو عتبة الخولاني كان من قبلكم - [00:45:30](#)
كان من قبلكم لقاء الله احب اليه من من الشهد وقال بعض العارفين قالت علي طالت علي الايام والليالي بالشوق وهذا ايضا فيه هذا
هذا ايضا فيه فيه نظر ان كونهم يتمنى الوقت لمجرد هذا خطأ. لان بقاؤه في الدنيا اذا كان على وجه الصلاح - [00:45:52](#)
سبب في زيادة اجره وثوابه ورفعته درجاته لان الانسان اذا مات يتمنى زيادة حسنة من حسناته ولا يستطيع الى ذلك سبيلا. اذا مات
الانسان انقطع عمله وفعل هؤلاء لا لا ليس حجة - [00:46:12](#)

ونقول ظاهر الحديث عن العموم لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به وفي الحديث لا تمنوا الموت تمنى الموت مطلقا محرم. وما
استدل به رحمه الله من الشهادة ونحوها نقول هناك فرق بين تمنى الموت وبين تمنى - [00:46:30](#)
الشهادة هذا في تزكية للنفس احسن الله اليك قال رحمه الله وقال وقال بعض العارفين طالت علي الايام والليالي بالشوق الى لقائي
ولذلك لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام السبعة مما يدل على اضعاف السبعة الذين يظلمهم الله في ظله - [00:46:51](#)
قال ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه لماذا فاضت عيناه؟ شوقا الى الله عز وجل ومع ذلك لم يقل اللهم امتني رجل ذكر الله خاليا
ففاضت عيناه اي سال منهم الدمع اي سال منها الدمع شوقا الى الله تعالى - [00:47:17](#)
ولم يأتي بالحديث يعني مع انه سيق ما ساق المدح انه قال اللهم الله لي قال رحمه الله وقال بعضهم طال شوقي اليك فعجل
قدومي عليك وقال بعضهم لا تطيب نفسي بالموت الا اذا ذكرت لقاء الله عز وجل - [00:47:40](#)
فاني اشتاق حينئذ للموت كشوق كمشوق الظمآن الشديد ظمأه في اليوم الحالي الشديد حره الى الماء البارد الشديد برده وفي هذا
يقول بعضهم اشتاق اليك يا قريب النائي شوق ظامي شوق ظام الى زلال الماء - [00:48:01](#)
وقد دل على جواز ذلك قول الله عز وجل تمنى الموت. نعم وقد دلنا على جواز ذلك قول الله عز وجل قل ان كانت لكم الدار الآخرة
عند الله خالصة من دون المؤلف رحمه الله. اقول - [00:48:19](#)

استدلال غريب لان هذه الآية اولا في الكفار وثانيا عنا قول فتمنوا الموت تهديد على وجه التهديد والتهكم بهم - [00:48:35](#)